وبالسكون في ومن يولم العاشرة قد تكسر ميم الجمع بعد الهاء قبل ساكن وان انكسر
الها كقوله وبهم الملوك ومنهم الحكام ص ويعود على جمع سلامة او تكسير او
التا او اسم جمع منا او كفرد وقد تلحقها نون للتشاكل ومنه المثنى والاناث بعد افعل
من كغيره وقيل فرقا في مفرد امذكرا والاحسن في غير العاقل تاؤها وفي الكثرة
ونونها القلة وفيها لعاقلات نون مطلقا ش ما يعود على جمع المذكر السالم ضمير
الا الواو نحو الزيدون خرجوا ولا يجوز ان يعود عليه التا على التاويل بجماعة واما
جمع التكسير لمذكر فيعود عليه الواو نحو الرجال خرجوا والتاء على التاويل بجماعة
نحو الرجال خرجت ومنه واذا الرسل اقتت واسم الجمع يعود عليه الواو نحو الرهط
خرجوا والركب سافروا او ضمير المفرد نحو الرهط خرج والركب سافر وقد تاتي النون
موضع الواو للمشاكلة كحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما
اقللن ورب الشياطين وما اضللن والاصل اضلوا وانما عدل عنه لمشاكلة
اظللن واقللن كان لازرتن ولا تلبثن وما زورات غير ما جورات وضمير المثنى
والجمع المونث بعد افعل التفضيل كغيره نحو اخواك افضل الرجلين واجملها واجمل النساء
واجملهن وقيل يجوز فيه حينئذ الافراد والتذكير لحديث خير نساء ركبن الابل نساء قريش
احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وقول الشاعر. ومية احسن
الثقلين جيدا. وسالفة واحسنه قذالا. وهذا راي ابن مالك ورده ابو حيان
بان سيبويه نص على ان ذلك شاذ فيقتصر فيه على السماع ولا يقاس عليه والاحسن
في جمع المونث غير العاقل ان كان للكثرة ان يوتى بالتا او ضميرها في الرفع وها في
غيره وان كان للقلة ان يوتى بالنون كالجذوع انكسرت وكسرتها والاجذاع انكسرن
وكسرتهن والاجذاع بالعكس وقد قال تعالى اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال
فلا تظلموا فيهن اي في الاربعة والاحسن في جمع المونث العاقل النون مطلقا
سوا كان جمع كثرة او قلة تكسيرا او تصحيحا فالهندات خرجن وضربتهن والزيانب خرجن
ومنها قال تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فطلقوهن لعدتهن
ومن الوجه الاخر قوله تعالى وازواج مطهرة فهو على طهرت ولو كان على طهرن
لقيل مطهرات وقول الشاعر. واذا العذارى بالدخان تقنعت ص الثاني
منفصل وهو للرفع انا للمتكلم والفتح نايه على الاصح والافصح حذفها وصلا لا وقفا
وتليه في الخطاب تا حرفية كاسمية لفظا وتصرفا وقيل المجموع ضمير وقيل
التا فقط وقيل انا مركب من الف اقوم ونون نقوم وانت منها ومن تقوم ولا تقع
انا موقع التا وقد لها في الشعر نحو لم معظما او مشاركا وقيل اصله بضم الحا
وسكون النون وهو وهي وهما وهم وهن للغيبة والمختار وفاقا للكوفية وابن
كيسان والزجاج ان الضمير الها فقط وان الاصل هو وهي والباقي زوايد
وقد يسكن ها هو وهي بعد واو وفا وثم ولام وهمز استفهام وكاف جر وسكون الواو
والياء وتشديدهما لغة وحذفهما ضرورة وقد تستعمل هذه الضماير مجرورة ش

القسم

القسم الثاني من قسمي الضمير المنفصل وهو نوعان ما للرفع وما للنصب ولا يقع
مجرورا فالاول الفاظ احدها انا بفتح النون بلا الف للمتكلم ولكون النون
مفتوحة زيدت فيها الالف في الوقف لبيان الحركة كها السكت ولذلك تعاقبها
كقول حاتم هكذا فزدي انه. وليست الالف من الضمير بدليل حذفها وصلا هذا مذهب
البصريين ومذهب الكوفيين واختاره ابن مالك ان الضمير هو المجموع بدليل
اثبات الالف وصلا في لغة تميم والهاء في انه بدلا من الالف وفي الالف لغات
اثباتها وصلا ووقفا وهي لغة تميم قرا نافع وقال ابو النجم انا ابو النجم وشعري
شعري وحذفها فيهما وحذفها وصلا واثباتها وقفا وهي الفصحى ولغة الحجاز
واذا اريد الخطاب زيد عليه تا وهي حرف خطاب لا اسم وهي كالتاء الاسمية لفظا
فتفتح في المذكر وتكسر في المونث فيقال انت وانت وتصرفا فتوصل بميم في جمع
المذكر كانتم وبميم والف في المثنى كانتما وبنون في جمع الاناث كانتن وتضم التا
في الثلاث لما تقدم هذا مذهب البصريين وذهب الفرا الى ان الضمير مجموع ان
والتا وذهب ابن كيسان الى ان الضمير في هذه الصيغ التا فقط وهي تا فعلت
ولكنه باكنه وزيدت الميم للتقوية والالف للتثنية والنون للتانيث ورد بان التاء
على ما ذكر للمتكلم وهو ثاني للخطاب وذهب بعض المتقدمين الى ان انا مركب من
الف اقوم ونون نقوم وانت مركب من الف اقوم وتا تقوم ورده ابو حيان
في شرح التسهيل لابي حيان قال سيبويه نصا لا يقع انا في موضع التا التي في فعلت
لا يجوز ان يقال فعل انا لانهم استغنوا بالتا عن انا واجاز غير سيبويه فعل انا
واختلف مجيزوه فمنهم من قصره على الشعر وعليه الجرمي ومنهم من اجازه في الشعر
وغيره وعليه المبرد وادعى ان اجازته على معنى ليس في المتصل لانه يدخله معنى
النفي والايجاب ومعناه ما قام الا انا وانشد الاخفش الصغير لتوبة لذلك
اصرمت حبل الحي ام صرموا. يا صاح بل صرم الحبال هم. انتهى وقد تحصل من ذلك ثلاثة
مذاهب مكيسابه المنن الثاني نحن للمتكلم معظما نفسه نحو نحن نقص او مشاركا
نحو نحن اللذون صبحوا الصباحا واختلف في علة بنايه على الضم فقال الفرا
وثعلب لما تضمن معنى التثنية والجمع قوي باقوى الحركات وقال الزجاج نحن للجماعة
ومن علامة الجماعة الواو والضمة من جنس الواو وقال الاخفش الصغير نحن للمرفوع
فحرك بما يشبه الرفع وقال المبرد تشبيها بقبل وبعد لانها متعلقة بشي وهو الاخبار
عن اثنين فاكثر وقال هشام الاصل نحن بضم الحا وسكون النون فنقلت حركة
الحا على النون واسكنت الحا والبواقي من الالفاظ للغيبة وذلك هو ضمير للغايب
وهي للغايبة وهما للمثنى وهم للغايبين وهن للغايبات واختلف في الاصل
فيها فعند البصريين ان هو وهي اصلان وضماير الرفع المنفصلة عند جماعة
وزيدت الميم والالف والنون في المثنى والجمع وقال ابو علي الكل اصول ولم يحمل
الميم والنون والالف زوايد وقال الكوفيون والزجاج وابن كيسان والضمير من

Copyright © King Saud University